

درس شرح الابعون حديث من عوالى مسلم || 3 || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى السابع عشر وبه - 00:00:00

حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا همام حدثنا اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة حدثني عبد الرحمن ابن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:00:29

سعادة لبني اسرائيل واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليه مبعثا اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليه؟ فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني هذا الذي قد قد قدرني الناس عليه - 00:00:47

قال فمسحه فذهب عنه قدره واعطي لونا حسنا وجدا حسنا قال فاي المال احب اليه؟ قال الابل او قال البقر شك اسحاق. اسحاق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة - 00:01:09

الا ان ان الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر. يعني لم يبين ماذا قال كل منهم ابل شك في قولهما وقال الاخر بقر قال فاعطي ناقة عشراء قال بارك الله لك فيها - 00:01:24

العشراء هي التي لها عشرة اشهر من يوم طرقتها الفحل وهذا الحديث فيه ابتلاء واختبار من الله عز وجل لهؤلاء القوم هل يشكروا هل يشكرون نعمته سبحانه وتعالى؟ ام يكونون بخلاف ذلك - 00:01:48

العروسة سبحانه وتعالى كما في الحديث ارسل اليهم ملكا فمسح عن من به برص حتى ذهب ما كان به واعطي لونا حسنا وجدا حسنا وهذه نعمة عظيمة ثم بعد ذلك زيد - 00:02:09

بان اعطي مال لما قام. قيل له اي ما احب اليك؟ قال الابن او البقرة شك اتحاق اعطي ناقة عشراء اي لها عشرة اشهر فاجتمع له صلاح بدنه وصلاحه في ماله. وهذه نعمة عظيمة - 00:02:31

يستحق الشكر ونعم الله سبحانه وتعالى لا تدوم الا على الشكر واعظم الشكر بان يصرفها في رضا مسديها وموليها لاداء ما اوجب الله سبحانه وتعالى عليه من الحقوق الواجبة فيما امر سبحانه وتعالى واجتناب ما نهى عنه وزجر - 00:02:53

وكذلك صرفوا هذه النعم في مرضاته سبحانه وتعالى ان يأخذها من حلها وان يصرفها في محلها والعبد اذا فاتته نعمة من النعم النعم فعليه ان يجتهد في تحصيلها. وهذا يكون في النعم - 00:03:18

الدينية وفي النعم الدينية الدنيوية يكون اجتهاده في تحصيلها. لاجل ان يصرفها في طاعة الله ولذا اذا تمنى نعمة في دنيوية لاجل انه يغبط غيره ممن يصرفها في طاعة الله - 00:03:42

كما في الحديث الصحيح حديث ابي كبش الالماني انما الدنيا لاربعة نفر فذكر فيهم ان رجلا اتاه الله علما ومالا فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم ان لله - 00:04:03

فيه حقا فهذا بارفع المنازل ورجل اخر يقول يا ليتني مثل مال فلان فاعمل مثل عمله اتمنى ما له من المال ليس لاجل كثرة المال والتوسع فيه لكن يغبطه لانه يصرفه في - 00:04:22

الله وفيما يحب الله سبحانه وتعالى بان يتقي ربه في هذا المال ويجعل بينه وبينه وقاية فهو في ازدياد وهو في غبطة وهو في

حبرة وسرور وهذا تحصل به الزيادة. كما قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:04:46](#)

والعبد حينما يشكر نعمة الله عز وجل فانه يزداد منها. واعظم الشكر بحمده سبحانه وتعالى والله عز وجل اذا انعم على العبد نعمة

دنيوية شكر الله عز وجل بحمده فان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ - [00:05:12](#)

كما في الحديث الذي رواه ابن ماجة من حديث انس باسناد لا بأس به ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما انعم الله على عبد النعمة

فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ - [00:05:39](#)

والمعنى اذا انعم عليه بنعمة دنيوية بنعمة دنيوية من مال ونحوه. او كذلك حينما يحمد الله سبحانه وتعالى على طعامه الذي يأكله

فيؤدي شكره بحمد الله سبحانه وتعالى. كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ. ما الذي اعطى؟ الذي اعطى - [00:06:01](#)

ها هو لحام ما الذي اخذ؟ الذي اخذ هو هذه النعمة الدنيوية وهي كلها من عند الله وبفضل الله سبحانه وتعالى. لكن لماذا كان الذي

اعطى خيرا من الذي اخذ؟ لان الذي اعطى - [00:06:26](#)

ها هو الحمد والثناء والذي اخذ هو هذا المال ونحوه من النعم الدنيوية. ولا شك انه لا مقابل بين الحمد وبين المال لا مقارنة بينهما. مع

ان الامر كله منه سبحانه وتعالى والنعمة بيده. وهو الذي - [00:06:42](#)

وانعم بهذه النعمة على العبد وهو الذي انعم بالنعمة الاخرى بحمد الله سبحانه وتعالى وشكره. ومع ذلك يقول كان الذي اعطى خيرا

من الذي اخذت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:07:07](#)

والله سبحانه وتعالى اختبر هؤلاء ليرى شكرهم او ضد ذلك. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني

هذا الذي قد قدرني الناس عليه. فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا - [00:07:26](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر اعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها. دعا لهم بالبركة تعالى ذاك ودعا لهذا. لا شك انها نعم

عظيمة. اولا مسحهم بانزال ما بهم من اثر ما - [00:07:48](#)

اكان يقهر به الناس ثم بعد ذلك اعطوا من المال ما يحبون. ثم كان تمامها هذا المسك العظيم تمامها وختامها بان دعا لهم بالبركة فاتى

الاعمى فقال اي شيء احب الي؟ قال ان يرد الله الي مصاريقهم صغار الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره - [00:08:08](#)

قال فاي المال احب الي؟ قال الغنم فاعطي شاة والد. يعني لم يعطهم مالا مباشرة. ولم يقل خذوا هذا المال او لكم هذا المال لكن

خيرهم اي المال يحبون فانتج هذان وولد هذا - [00:08:35](#)

قال فكان لي هذا واد من الابل الاول ولهذا واد من البقر اجيببت الدعوة بدعوة الملك حينما دعا لهم بالبركة لكان لها لهذا ورد من الابل

واصلها ناقة واحدة ولهذا واد من البقر واصلها بقرة واحدة. ولهذا واد من الغنم واصلها شاة واحدة - [00:08:56](#)

قال ثم ان هو اتى الابرص في صورته وهيئته. اي لما اجتمع به قبل ذلك لما كان به هذا المرض قال ثقل رجل مسكين اتى على هيئة لا

يعرفها قد انقطعت بي الحبال - [00:09:21](#)

اي الاسباب في سفري بلى بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال يذكره ما كان منه مما

مضى من حاله بعيرا اتبلغ عليه في سفري. يعني يذكره ولعله يتذكر ويعتبر - [00:09:38](#)

من تلك الحال وهذه الحال وان له لونا حسنا وجلدا حسنا. فقال الحقوق كثيرة مع هذا المال العظيم يقول الحقوق كثيرة وهذا من

كفران النعمة. مع انه يجب اغائة المنقطع - [00:10:05](#)

الذي انقطع به السبيل وهو يعلم حاله على ظاهر الحال. ولا يدري لا يعلم انه مختبر. لكن يجب هذا وجوب خاص غير الوجوب العام لا

نعلم هؤلاء ماذا يجب عليهم والله اعلم انه في من كان قبلنا. لكن هذا يبين ان الحقوق الخاصة واجبة حتى في الشرائع المتقدمة -

[00:10:24](#)

وان وجوبها متأكد وهذا يبين ان في المال حقا سوى الزكاة لان الواجب واجب مستقر بسبب المال هذا يجب بسبب المال بشرطه

وسببه بشرطه وهو في شرطه بسببه وهو الحول وبشرط بسببه وهو - [00:10:49](#)

النصاب وبشرطه وهو الحول. هذا وجوب مستقر. يجب على كل مسلم مكلف او غير مكلف وهناك او وجوب عارض اما بسبب القرابة

او الزوجية او وجوب يتعلق بحق حاصل للضيف - 00:11:13

او نائبة حصلت للمسلمين او اطعام مضطر او انسان منقطع به فهذا وجوب عارض. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ليلة الضعف واجبة على كل مسلم وروى الشيخان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قالوا يا رسول الله انهم قالوا يا رسول الله انك ترسلنا الى قوم -

00:11:35

فلا يا قروننا افناخذ منهم حق الضيف؟ قال اذا مررتهم بقوم يقروكم فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له. يعني وفي رواية

صحيحة ان من نزل بقوم فلم يقروا كان نصره واجبا على كل مسلم - 00:11:59

وهذا من الحق الذي يؤخذ بل قال جمع من العلم يؤخذ ولو عن سبيل القهر اذا امكن بلا مفسدة ولا ضرر ويسميه الفقهاء حق الظفر

على تفصيل طويل ذكره في هل يأخذه او ليأخذه؟ لكن فيه تفصيل معروف لاهل العلم في هذه المسألة - 00:12:24 فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك يذكره اولا يعني اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن يعني حينما كان على تلك الحال ثم صار

على حال هو افضل وخير من حال كثير من اهل زمانه من لون الحسن - 00:12:49

فلما لم يستجب ذكره قال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا كافر انكر والعياذ بالله

فقال ان كنت كاذبا صيرك الله يوم كنت - 00:13:10

يظهر الله على انه استجيب له كما استجيب له في الدعوة الاولى انه قد استجيب لها ايضا. قال وتلاقرع في صورته فقال له مثل ما

قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال - 00:13:26

الله الى ما كنت. بكثرانه النعمة قال واتى الاعمى في سورة وقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي

اليوم الا بالله ثم بك بالذي رد عليك بصرك. شاة اتبلغ بها في سفري. لم يطلب منه شيء كثير. شاة - 00:13:36

وذاك لم يكمل شيء انما بعير وهو عنده واد من الابل وهذا وادي من البقر وهو مضطر فقال قد كنت مباشرة اعترف اعترف بنعمة الله

عليه وما كان عليه تذكر حاله. وان الله انعم عليه وهذه هي العبادة الانكسار - 00:14:00

لا يكون العبد حقا الا بالانكسار. اعظم العبادة والانطراح والتذلل والانكسار فلا عبرة في عبادة المغتربين وان كثرت وان عممت لا قيمة

لها قطرة من دمة عين بانكسار اضعاف مضاعفة - 00:14:24

من هذه العبادة التي يكون صاحبها مغتر بها لا عبادة فيلتفت اليها لكن العبد يجتهد الضرعة والعبادة مع التذلل والانكسار. ولهذا لم

يسبقهم كما قال ابو بكر كما قال ابو بكر وعبد المجري لم يسبقهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:14:48

ابو بكر خير الناس بعد الانبياء والرسول ابو بكر رضي الله عنه لم يسبقوا بكثرة صلاته ولا صيام ولا قيام انا بشيء وقر في قلبه شئت

ان اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى - 00:15:05

فرد الله الي بصري. فقل ما شئت ليست شاة. اطلق له ان يأخذ هذا اعتراء بنعمة الله التي كانت سابقة مما كان اعمى. فخذ ما شئت

ودع ما شئت وكله الى مشيئته - 00:15:27

ولا شك ان الانسان حينما يتذكر نعمة الله عليه يحقر حاله يحقر عمله وهذا هو العضو في درجة العبادة. وهذا هو حسن الظن حسن

الظنون حسنت اعماله وان وقع منه ما وقع - 00:15:46

هو يعتني بالتقصير والاساءة والذنب وانه مهما عمل فلن يؤدي شكر نعمة من نعم الله عز وجل. فضع ان يقوم بما اوجب الله سبحانه

وتعالى. فخذ ما شئت وادع ما شئت - 00:16:06

قول فخذ ما شئت هذا في الصحيح اما قول ودع ما شئت هذه زادها مسلم على البخاري فوالله لا اجهدك اليوم يمنحك ان يقنع شيئا

اخذته لله فقال امسك ما لك - 00:16:22

المقصود اختماء تبين ضميره ودخله وصحة يقينه وايمانه امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي عنك وسخط على صاحبك هذه

قصة عظيمة يحكيها النبي عليها عن سبق وكان عليه السلام يذكر مثل هذا لاصحابه في اخبار من سبق باب - 00:16:37

العبرة والتذكير والنبي عليه قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. يعني فيما لم يخالف الدالة عندنا قال اخرج البخاري في ذكر بني

اسرائيل عن احمد ابن اسحاق عن عمرو ابن عاصم - [00:17:04](#)

عن همام وهو الشيخ الثالث للبخاري وهو الثاني وكانه وكأنه سمع مسلم اخرجه في اواخر الكتاب الحديث الثامن عشر حدثنا عمرو الناقب حدثنا عبد الله ابن ادريس والواودي حدثنا اعمش وسليمان مهران عن ابي سفيان وطلحة بن نافع عن جابر عن عبدالله رضي الله تعالى عنه - [00:17:18](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن بموت معاذ. اهتز عرش الرحمن بموت سعد لموت سعد سعد معاذ عرش الرحمن موت سعد ابن معاذ وهذا حديث الصحيحين - [00:17:44](#)

في قصة سعد بن معاذ رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام قال وجنازته موضوعة. جنازة السعد بن معاذ موضوعة اهتز لها عرش

الرحمن وقد روى الترمذي رواية عبد الرزاق عن معمر عن قفاده عن ايش - [00:18:05](#)

انهم لما حملوا جنازة سعد رضي الله عنه قال المنافقون ما اخف جنازته بما وقع منه من الحكم كانوا مواليين لليهود قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تحمله ان الملائكة - [00:19:13](#)

تحمله وهذا الحديث في فضل سعد رضي الله عنه حديث عظيم هز عرش الرحمن وهو على ظاهره خلافا لمن قال استبشر هارث

الرحمن او ضحك ويقول استبشر فلان اهتز فلان يعني فرحا وضحك - [00:19:29](#)

التأويل وهو على ظاهره فضل سعد رضي الله عنه تثبت كما جاء في الخبر وهذه هي القاعدة في هذا وثبت العرش وثبت سبحانه وتعالى العرش وعلوه عليه واستقراره وصعوده سبحانه وتعالى - [00:19:47](#)

قال استقر وعلى واستوى وصاعد كلها من مسميات العلو. ولهم ولهم ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت لفارس الطعام وهي استقر

وقد علا وكذلك ارتفع الذي وما فيه من نكرانه. وكذلك قد صعد الذي هو رابع - [00:20:08](#)

وابو عبيدة صاحب الشيباني يعني قال يقول القيم رحمه الله يختار هذا في تفسيره ادرى من الجهمي في القرآن يقول ابن القيم

رحمه الله جعل اربعة الفاظ كلها بمعنى العلو صعود والعلو - [00:20:37](#)

استقرار كما تقدم في كلامه وكذلك قد صعد الذي ما فيه من نكران وابو عبيدة يختار هذا في تفسيره. صاحب الشيباني يختار هذه

تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن المقصود ان الاصل على ظاهرها - [00:20:59](#)

وهذا هو السلامة من ومن شيوخ ايضا مسلم ومن اقرأ الامام احمد رحمه الله محمد عبد الله بن امين. وابوه عبدالله بن نمير عبدالله

ابن رحمه الله من رجال الشيخين ايضا - [00:21:25](#)

وفي الطبقة التاسع وفيه عبدالله بن نمير والجمعية في طبقة محمد عبد الله بن نمير وهذا من شيوخ البخاري عبد الله بن المروزي

وفيه ابن المنير. لكن المنير هذا متأخر - [00:22:04](#)

هذا متأخر صاحب آ الحاشية على البخاري واخوه ايضا ابن منير الثاني الذي له دراسة تراجم مجموعة تراجم نحو ثلاث مئة ترجمة

او اكثر اخوات صاحب الحاشية وصاحبة اه دراسة - [00:22:22](#)

ينقل عنهم كثيرا رحمه الله ابن حجر رحمه الله لكن ولين هذا متأخر كما عبد الله بن منير هذا من شيوخ البخاري وابن نمير عبد الله

بن النمير هذا والد محمد عبد الله بن الوليد وكذا وكلهم ائمة رحمة الله عليهم. وابو كريب - [00:22:50](#)

وهذا حدثنا ابو معاوية ومحمد بن قاسم قال وحدثنا ابو بكر وابن ابي شيبة هو عبد الله ابن محمد إبراهيم عثمان بن ابي شيبة حدثنا

عبد الله بن نمير وابو معاوية عن الاعمش عن شقيقه بن عبدالله البجلي بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:23:12](#)

ولا احد احب اليه من مدح من الله اه اخرجه البخاري الادب عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن امش به وقال رحمه الله فمن حيث

العدد كان البخاري سمعه مسلم - [00:23:33](#)

اخرجه في التوبة نعم اخرجه البخاري معناه في الادب اه وهذا الحديث كما تقدم على طريقة متقدمة في آ الرواية بالنزول عن

مسلم بطبقة واحدة. وهذا الحديث فيه اثبات الغيرة لله عز وجل. نثبتها كما اثبتها النبي عليه الصلاة والسلام. الصحيحين - [00:23:54](#)

سعيد ابن مسعود ثبت ايضا في الصحيحين من حديث ابي شعبة لما قال في حديث قصة سعد ابن عبادة والله لاناغر من سعد
اتعجبون من غير سعد؟ فوالله لانا غير سعد والله اغير مني - [00:24:22](#)

قصة سعد ثبت حديث ابي هريرة ايضا في الصحيحين عائشة ايضا الصحيحين في قصة الكسوف زنا قال وان الله يغار سبحانه
وتعالى. غيرة الله هو ان يأتي العبد سبحانه وتعالى محارم من يأتي عدما حرم الله - [00:24:36](#)

هذه غيرة سبحانه وتعالى وهي صفة غير الغضب غير الغضب او هي اخص على طريقة في هذا الباب في اثبات الصفات كما جاءت
وما جاء من التأويلات هذه من اثارها - [00:24:58](#)

يقين الغضب الانتقام نقول هذا من اثاره وليست اثبت الصفة عليه الصلاة والسلام والله سبحانه اثبت الصفات ثم يلزم من؟ فسرهما مم
مدلولها يلزمه فيما مما فر اليه يلزمه فيه فيما فر منه - [00:25:24](#)

فيما فر اليه الصفات كما جاءت في النصوص وهذا هو النجاة وهو السلامة هو طريق الخلاص مثل ما تقدم للاستواء يثبتته استواء
حقيقة وهو من الصفات الخيرية الاستواء لا نثبتها الا - [00:25:51](#)

يزبط الى ما جاء في النصوص. هناك صفات فطرية تعلم ولو بدون النصوص اما الاستواء فانه من الصفات الخيرية التي لا يثبتها الا
بالخبر الحديث العشرون حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس - [00:26:13](#)

وهذا كثيرا ما ينسب الى جده وهو يقول الامام احمد رحمه الله انه يسميه شيخ الاسلام حدثنا فضيل ابن عياض عن منصور هو
المعتمر علي ابراهيم عن عبيده وابن عمرو السليماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله - [00:26:34](#)

تعالى عنه قال خبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد او يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات يوم القيامة على اصبع
والجبل والجبال الشجر على اصبع. والماء والثراء على اصبع وسائر الخلق على اصبع. ثم يهزونه ويقول انا الملك انا الملك فضحك
رسوله وتعجب - [00:26:49](#)

تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون اخرجه البخاري للتفسير ويقول عن مسدد عن يحيى وابن سعيد عن سفيان - [00:27:05](#)

اه عن منصور يحيى عن سفيان من سفيان هذا من يحكي هذا؟ من سعيد سعيد من ليش ما نقول الانصاري الانصاري ارفع طبقة
الانصاري من الطبقة الخامسة. اذا عندك قاعدة اذا جاءك يحيى ابن سعيد في طبقة - [00:27:22](#)

شيوخ شيوخ البخاري يقول يحيى ابن سعيد الطبقة الثالثة يقول يحيى بن سعيد الانصاري او يحيى بن سعيد بن سعيد الانصاري
اربعة يحيى بسعيد القطان هذا في طبقة في التاسعة - [00:27:50](#)

اوصي على التعبير يحيى بن سعيد الانصاري هذا من الطبقة الخامسة يحيى وابو حيان يحيى بن سعيد التيمي. على الاميرة
السادسة. ويحيى بن سعيد الاموي ايضا كذلك مقارب له. هم اربعة - [00:28:09](#)

من اشهر اشهرهم اثنان سعيد القطان هذا في هذه الطبقة التاسعة رؤوس التاسعة. سعيد الانصاري من الطبقة الخامسة طبقة صغار
التابعين عن سفيان من سفيان هذا ما نقول ليش ما نقول ابن عيينة - [00:28:22](#)

نعم يعني يحيى بن سعيد وابن عيينة ماذا متقاربان حتى وفاته سنة سنة واحدة مئة وسبعة وتسعين او ثمانية وتسعين فهما يعني
جميلان متقاربان قرينان منصور وسليمان كلاهما عن ابراهيم - [00:28:45](#)

عن ابراهيم ابراهيم بن يزيد بهذا الاسناد وهذا الحديث اثبات الاصابع لله عز وجل بعدة اخبار صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام
قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:29:04](#)

عدة اخبار ان القلوب بين اصبعين اصابعك يقلب وكيف يشاء اخبار اخبار كثيرة في هذا الباب. وفي الحديث ابن مسعود ونثبت له
سبحانه وتعالى الاصابع كسائر الصيغ. وهذه من من الصفات الخبيثة - [00:29:25](#)

برية التي لا تثبت الا بالخبر الصفات العقلية العلمية الفطرية هذه يثبت كما تقدم اثبات العلم واثبات العلوم نحو ذلك من صفات
والحياة لكن هذه صفات نقلية خبرية لا نثبتها الا بخبر كالاستواء ما يأتي من صفات سبحانه وتعالى مثل - [00:29:44](#)

اليدين من صفات الكف وصفة الاصابع ونحو ذلك والقدم تثبتها بالخبر ما جاء الخبر اثبتناه والعينين وما اشبه ذلك وهذا كما تقدم كثرت به الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. اثباتنا - [00:30:06](#)

حقيقة لايش بدا التكيف؟ ولا نريد ان نكيف لان لا نعلم كيفيتها الاصبع من اصابعه سبحانه وتعالى كما في الحديث انه يوم القيامة سبحانه وتعالى يمسك السماوات يوم القيامة على اصبعه - [00:30:21](#)

هل يمكن تمثل هذي الاصبع تعالى وتقدس سبحانه وتعالى وهل يكون في عندنا تشبيه وتمثيل؟ او تمثيل يبين للضلال المنحرفين والمنكرين. ولانه مضطربون ولا سلامة ولا نجاة الا انت ماسك النصوص. هل نحن اشد تعظيما من الرسول عليه غنم الله عز وجل - [00:30:38](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يثبت ذلك ويسمع للعلماء اليهود يقول ذلك ولم ينكر ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن ثم قرأ وما قدر الله حق قدره يعني هذا قال ذلك يعني سبحانه - [00:31:03](#)

هذه الاية في حقه سبحانه وتعالى وانه مع ذلك ومع عظمتة ما قدر الله حق قدره. هذا لا شك تصديق له في خبر قصدي قال له قول مسعود والاية ايضا لما تلاها حتى الاية وما قدروا الله حق قدره - [00:31:21](#)

اذا كان هذا وصفه سبحانه وتعالى اعظم حق تعظيمه من لم يؤمن برسوله عليه الصلاة والسلام وكذلك كما تقدم في هذا الباب في الحديث الحادي والعشرون حدثنا ابو بكر حدثنا حدثنا ابن ابي وحدثنا ابن نبي - [00:31:38](#)

حدثنا معاوية حدثنا ووكيع وحدثنا اسحاق ابراهيم الحنبلي حدثنا عمش عن ابي وائل المستلمة عن عبد الله مسعود رضي الله عنه اه عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:01](#)

صبر يقتطع بها مالا امرئ مسلم وهو لقي الله وهو عليه غضبان وله دخل اشعث ابن قيس قال فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن؟ قالوا كذا وكذا. قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت. كان بيني وبين رب - [00:32:24](#)

وهذا في الصحيحين من حديث نفسه رضي الله عنه. ثبت عن مسعود حديثه ضمن حديث ابن مسعود فخاصمته الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا - [00:32:50](#)

قلت الي يحلف ان البينة على المدعي في الصحيحين او يمين وان كانت البين على المدعي لم يثبت ثبت معناه في قل شهداك او يمينك رواية البيهقي هذه شواهدا بالمعنى كريمة - [00:33:03](#)

ولهذا قال فيمينه وتريحني في لفظ عند مسلم حديث اخر انه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يميني صبر يقتطع بها ما لم يسر لقي الله عليه غضبان. عند مسلم واحتواء الحجب لقي الله وهو عنه معرض - [00:33:21](#)

لقي الله وهو عنه معلن وجاء في حديث اخر انه من حلف على يمين من حلف على يمين لقي الله وهو عليه قالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان قضيبا من اراك - [00:33:48](#)

وان قضبت يعني وان كان المقتطع قضيبا وان قضيبا من اراك. ولو كان هذا الشيء اليسير وثبت من حديث ابي داود من حديث ابن عمر انه من حلف فليتبوأ مقعده من النار يعني يأخذ مباءة ومنزلا - [00:34:05](#)

لانه يمين فاجرة يمين غموس والكبائر في حديث عبد الله بن عمرو وانس ازيك يا انها الكبائر قال عقوق الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس حديث ابي بكر الصحيح الزور - [00:34:22](#)

واليوم الاثم ثم تغمسه في النار. واذا لا كفارة لها خامس ليس فيهن كفارة. روي عند احمد رحمه الله. وذكر منها اليمين الغموس الاشراك بالله المؤمن لانها اعظم من ان تكفر - [00:34:47](#)

والتوبة وهذا يجري في مشاهير اخرى ايضا كفارتها تكون في التوبة. في دلالة على ان حكم الحاكم لا يحل بالباطن اذا كان حكمه لان حكمه على الظاهر اذا كان حكمه على خلاف ما في الباطل - [00:35:09](#)

الصحيح عن ابي سلمة رضي الله عنه قال انه عليه الصلاة والسلام قال انكم تغتصبون اليه ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو مما اسمع من قضيت له بحق من حق اخيه شيء فليتبوأ مقعده من النار - [00:35:28](#)

لفظ فانما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او ليذرها وحكمه لا يحله بالباطل وهذا قول جماهير العلماء مطلقا سواء كان هذا في الامور المالية او في غيرها اخرجها البخاري - [00:35:43](#)

عن انس بن خالد عن غندر عن شعبة عن الاعمش به من حيث عدد الى كان البخاري سمعه مسلم كما تقدم. اخرجها في الايمان. يعني في الايمان والنذور. الحديث الثاني والعشرون - [00:36:08](#)

ابي سفيان ابو ابراهيم او محمد ابراهيم يوسف البراوي الصحيح عن عن مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه محمد بن علاء ابو متقدم ابو كريم ومحمد بن علاء بن قريب الهندي - [00:36:24](#)

كثيرا ما يكنيه وربما سماه. واسحاق وابراهيم جميعا عن جعفر ابن عمارة عن عبيد الله ابن عمر النافع. عبيد الله ابن عمر هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري - [00:36:44](#)

من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو ثقة رحمه الله السابعة وله اخوان عبدالله وعاصمهما وضعيفان ولهذا يقال عبيد الله المصغر وعبدالله المكبر عبيد الله مصغر هو الكبير في الحقيقة لانه هو الثقة - [00:36:57](#)

وعبيد وعبد الله المولد المكبر. وبالنسبة لاختيه هو الصغير يعني من جهة الرواية لانه ضعيف وعاصم اخوهم ضعيف هم ضعفاء الثقة امام رحمه الله عن نافع عمر ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني نذرت - [00:37:17](#)

لجاهلية انا اعتكف المسجد قال اوفي بنذرك اخرجها البخاري في الاعتكاف عن اسماعيل ابن ابي اويس عن اخيه ابي بكر ابو بكر بن ابي ويش هو اسمه عبد الحميد عن سليمان ابن بلال - [00:37:38](#)

عن عبيد عن عبيد الله عن عبيد الله اخرجها هنا واصحاب ابراهيم جميعا عند جعفر ابن عمارة عن عبيد الله. عبيد الله الان في اي طبقة عند مسلم نعم طبقة - [00:37:52](#)

ثالثا وعند البخاري حدثنا عن اسماعيل ابن ابي اويس عنك فيه عن سليمان عن اذا هذا هو القسم الثالث ان يكون الشيخ في البخاري في الطبقة الرابعة وللمسلم في الطبقة - [00:38:16](#)

الثالثة هذا اول حديث الظاهر هو اول حديث الظاهر ما انتبهت له تأملوا الحديث الذي قبله نعم وهذا الحديث فيه صحة نذر المشرك في الجاهلية قبل اسلامه اذا نذر واسلم لا بأس ان يهمل دمه - [00:38:37](#)

والنبي امر بالوفاء. بدلالة على ان ما وقع من المشرك يجري على الصحة بدلاء على صحة انكحة الكفار لهذا النبي عليه السلام لم يكن يتعرض لانكحتهم اذا كان الشيء قد انتهى ومضى - [00:39:00](#)

فلا يتعرض له. اما اذا كان المحرم قائم في هذه الحالة يجب يزاد. لو تزوج امرأة في عدتها ولا زالت عدتها اسلم وهي في عدتها فيفسخ ما يجوز لكن لو تزوجها بعدتها - [00:39:19](#)

قبل اسلامه ثم انقضت عدتها ثم اسلف بعد انقض عدتها في هذه الحال ما يتعرض لها تزوجها مثلا بغير ولي. كذلك لكن لو اسلم في اثناء العقد فانه آآ يجري على حكم الاسلام - [00:39:31](#)

على حكم الاسلام. ومن قضى فلا وبذلك اذا وقع منه ظهار مثلا او تحريم او نحو ذلك فاسلم. هل يلزمه في الاسلام او لا يلزمه وقع في الجمهور يقول اني قالوا انه يلزمه فلو ظاهر في حال شركه ثم اسلم - [00:39:49](#)

يلجأوا حكم الظهار ولو حرم يلزمه حكم التحريم ينظر عاد هل تحريم الظهار او يمين؟ الاسلام. وذهب ما لك رحمه الله وربيعة وجماعة الى ان الاسلام يجب ما قبله. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:40:12](#)

وهذا هو قول وقول الجمهور هو القول الثاني كما تقدمت الحديث الثالث والعشرون وبه حدثنا ابو بكر جميعا عن حفص هلا ابو بكر حدثنا ابو الغياث عن اعمش عن ابراهيم - [00:40:28](#)

عن عند ايش عندكم انتم؟ حي وش عندكم هنا عندكم عبيدة اه نعم عن عبد الله العبيدة ابراهيم عن عبيده نعم اه عن عبد الله رضي الله عنه قال قال - [00:40:43](#)

اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتري نشبعه من غيري. فقرأت النساء حتى اذا مرضت فكيف اذا

جننا من كل امة بشيء؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. رفعت رأسي. يقول عبد الله رضوان - [00:41:19](#)

او غمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه نسيت رأيت عينه تذرفان قال حسبك كما في الصحيح ايضا في البخاري وفي لفظ عند مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال له وهو على المنبر اقرأ عليه - [00:41:36](#)

اقرأ علي وفي لفظ البخاري انه فالتفت كما تقدم فاذا اذا قال حسبك فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث سنية القراءة قال الشيخ وانه عليه السلام امر عبد الله ان يقرأ عليه - [00:41:53](#)

وقراءة عبد الله عليه فيها فوائد حتى يتعلم ويبين له النبي عليه الصلاة والسلام قراءة والتفسير ولهذا قال اني احب ان يسمع يفضل سماع القرآن من الغير وان سماعه فيه اجر عظيم ويقال اني احب ولا شك ان سماع القرآن - [00:42:19](#)

له اثر قد يكون تأثر انسان بسماع القرآن اشد من تعثره بقراءته انه يقع اليه وهو نلقي اليه قلبه وقالبه ملتفت بكليته يكون افرغ لقلبه في تلقي القرآن. ولهذا في حديث - [00:42:39](#)

وفرغ قلبه لله. يعني اذا صلى العبد استقبل القبلة فحمد الله قال وكبره وهله وفرغ قلبه لله بقلبه الى القبلة ولبسانه محمل حاندا فانيا مثنيا حامدا مثنيا مفرغا قلبه لله سبحانه وتعالى - [00:42:58](#)

وكذلك الذي يستمع القرآن وقد اقبل بكليته عليه يبين العناية بسماع القرآن في الصلاة وخاصة في رمضان في التراويح فكيف اذا جننا من كل موت شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:43:23](#)

قيل قال العلماء بكى عليه الصلاة والسلام لانه سوف يشهد عليهم باعماله واعمالهم قد يكون فيها امور مما لا يحصل ذكر ذلك الموقف وهوله وشدته فبكى صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ان المشروع عند القرآن البكاء - [00:43:41](#)

الصراخ والزعاق والوعيل لكن من غلبه شيء من هذا بغير اختياره فلا بأس. لا شيء عليه وكان السلف رضي الله عنهم حالهم السكينة والطمأنينة تقشعر جلوده تدمع عيونه تخشع قلوبهم - [00:44:00](#)

هذه حال ثم كان بعد ذلك في من بعدهم من التابعين ومن بعدهم حصل شيء من ممن يتأثر ويصيبه شيء حتى يغلب عليه شدة الوج ويصرخ بامر غلب عليه هذا لا يؤخر عليه. لكن الذي يؤخر عليه كونه يتكلم ذلك - [00:44:19](#)

رحمه الله في حديث ابو هريرة المشهور دلوقتي في رواية ابي داود انه حدث بحديث الغشي حتى افاق مما ذكر النبي عليه السلام ثم حدث امة اخرى فاصابها ما اصابه - [00:44:41](#)

فقال يعني انه قد وقع لابي هريرة مثل هذا ويقعن الصحابة رضي الله عنهم حينما يذكرون النبي عليه الصلاة والسلام ان يقعوا منهم شدة ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه كما روى ابن ماجة صحيح - [00:45:01](#)

انه اذا حدث عن النبي عليه الصلاة والسلام تغير وتأثر فقال فوّه او دونه او مثله او شبيهه يخشى ان يزيد حرفا او ينقص حرفا رضي الله عنه قال رحمه الله حدثنا - [00:45:15](#)

عن مسلم حدثنا عن ومن جانب الحارث هذا هو التميمي الدليل عن علي وزاد هناد في روايته قال قال لي رسول الله وسلم وهو على المنبر اقرأ عليه ويتقدم ان شاء الله الايام. اخرجه البخاري من طرق منها عن مسدد عن يحيى عن سفيان. عن الاعمش - [00:45:35](#)

اذا الاعمش هو الثالثة والطبقة الرابعة البخاري الحديث الرابع والعشرون حدثنا يحيى ام يحيى حدثنا باسم المفضل عن غالب عن بكر عبد الله المزني عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:45:56](#)

قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يبكر جبهة على الارض بسط ثوبه فسجد عليه اخرجه البخاري اخرجه البخاري من طرق منها عن محمد ابن مقاتل هل هو مروزي - [00:46:17](#)

عن عبد الله بن مبارك عن خادم عبدالرحمن عن غالب وكأن به عن غالب غالب والقطان متقدم. فكان البخاري الغالب سمعه مسلم. اخرجه في الصلاة وهذا مثل ما تقدم ان غالب هو الشيخ هو الطبقة الثالثة عند مسلم والطبقة الرابعة عند البخاري - [00:46:37](#)

وهذا الحديث دلالة على لا بأس من السجود على الثوب من شدة في شدة الحر والمراد بالثوب هنا سواء كان متصل او المتصل اما الثوب المنفصل فهذا لا بأس به ما في اشكال - [00:47:01](#)

يعني مو بسيط لان كل انسان يسجد على لو صلى على ثوب او صلى على سجادة لا بأس لكن مراد الثوب والثوب الملتصق يسود عليه ثوبه خميس اذا كان اذا كان - [00:47:15](#)

يعني ردائه اذا كان طويل الرداء او عمامته طويلة سجد عليها فهذا لا بأس بذلك اه اما منهم من توقف في هذا وقال اه يعني لا بأس بذلك اذا كان لحاجة - [00:47:27](#)

وثبت في البخاري انه اذا لم يجد احدهم شيء يشد عليه اخذ الحصى ووضع في يده حتى يبرد ثم يسجد عليه من شدة الحر وسنة مباشرة في الارض هذا هو السنة - [00:47:47](#)

ولا تسجد على من ثيابك المتصلة الا بسبب لان المقصود هو الخشوع والحضور. فاذا كان يفوته الخشوع شدة الحر المقصود لا بد من تحصيله ولو حق شيء من الحركة لانها وسيلة لتحصيل مقصود. مطلوب - [00:48:06](#)

دلالة على عناية الشارع في مثل هذه المقاصد ولو حصل امر هو في الاصل غير مشروع وهو مثل هذه الحركة مثل السجود على الثوب غير مشروع لكن لما كان لتحسين امر مقصود - [00:48:28](#)

مطلوب وهو الخشوع الذي هو لب الصلاة كان عمرا مطلوبا فان لم يحتج فلا ولو سجد الانسان على وعليه عمامة فلا بأس ولو سجد عليها ولا يحتاج ان يرفعها على عمامتهم - [00:48:42](#)

وبدلالة على انه يبادر للصلاة بوقتها لكن هل يقال ان هذا في هذا الحديث دلالة على انه لم يكن يبرد بها لانهم يمسكونه في شدة الحرب يقال ان هذا - [00:49:00](#)

في بعض الاحيان حيث لم يبرد او قبل مشروعية الابراد او يقال هو اظهر ان الامارات لا يلزم من ذهاب شدة الحر الابراد هو تأخير صلاة الظهر حتى ينكسر الحر. وقد يبقى الحر - [00:49:16](#)

وشدة الحرارة على الارض وان ابرد بها هذا يقع وهل الابراد خاص بالظهر او يبرد بغير الظهر كالعصر فيه خلاف ولهذا اختلف في العلة في الابراد. علة الابراد والظاهر والله اعلم انه - [00:49:33](#)

لاجل انها ساعة جهنم عيادا بالله من النار ولهذا يشرع لابراهيم حتى في حال البرد في حال لو كان الجو يعني يعني ولو كان مكانه باردا. شدة الحر لو كان الانسان في مكان بارد مثل مساجد اليوم - [00:50:03](#)

او اللي يصلي في بيته المرأة تصلي في بيتها لا بأس والمريض يصلي مثلا في بيته لا بأس ولو كان مكان بارد او كل انسان بيته قريب مسجد ما يحصل لي شدة ولا اذى - [00:50:27](#)

وكان الطريق اليه مسقوف لان العلة ليست تأدي بالحرب ليست العلة التأني بالحرب. العلة على الصحيح هو ان جهنم تزجر هذا هو الاقرب في هذا يعني مسألة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله - [00:50:40](#)

السلام عليكم السلام عليكم صباح الخير - [00:50:58](#)